فما هذه الواو في اول الشطر الثاني

(٢) يقولون كان فلان يفعل كذا منذ نعومة اظفارهِ فما معنى ذلك

نصر الله سمعان

الجواب ـ اما بيت البهآء زهير فلا معنى لهـذه الواو في اولهِ لانهُ جواب قولهم في البيت الاول فلا وجه لعطفهِ عليهِ لان الجواب كلام ابتدآئي منقطع عن الخطاب وانما ألجأ الشاعر الى زيادة هذه الواو ضرورة الوزن وكان يمكنهُ الخروج من هذه الضرورة بان يقول « صدقوا كبرت الخ »

واما مسئلة نعومة الاظفار فانهم يكنون بها عن حداثة السن وحينئذٍ فالاظهر ان المراد بالنعومة الطرآءة والغضاضة كما يقال غصنٌ ناعم لا الملاسة كما يتبادر من ظاهر اللفظ لان الاظفار ابداً ناعمة لا تتغير مع السن

آثار ادبيّة

كتاب المقارنات والمقابلات ـ هو سفرٌ جليل الفائدة جزيل العائدة تأليف حضرة الاصولي الفاضل محمد حافظ بك صبري من جلّة رجال القضآء المصري . ضمّنهُ احكام المرافعات والمعاملات والحدود وقارن بين ما جآء منها في الشريعة اليهودية وما يقابلهُ من الشريعة الاسلامية والقوانين المدنية . وقد استحضر لذلك صور المواد المنصوص عليها في كتاب التلمود واقوال شرّاحهِ من فقهآء اليهود فنقلها بحرفها الى العربيـة مع الايمآء الى مواضعها من الكتب التي اخذ عنها وجمع اليها نصوص الشرع الاسلامي من التنزيل والسنّة وكتب الفقه وقفّى على ذلك بذكر ما ورد في القانون

الفرنسوي . وحيث اقتضى اتمام الفائدة اورد احكام الشرائع القديمة كشريعة الطورانيين والكلدان والفينيقيين وقدمآء اليونان والرومان والعرب قبل الاسلام وغيرهم تيسيراً للمقابلة وتبصرةً للدارس والعامل في وضع الحدود والاحكام ببيان اصولها ومواضع تواطؤها واختلافها وما طرأ على بعضها من التبديل والتعديل طوراً بعد طور وعصراً بعد عصر . وهناك شروح وتفاصيل علمية وتاريخية في كثيرٍ من الموادّ تكفل بالوقوف على الاسباب التي دعت الى وضع الاحكام المتعلقة بها وجلآء مواضع الخفآء منها بحيث كانت كل مادة في الكتاب مستكملة البيان بنصوصها وشرح المهمّ من جزئياتها فلا يصدر المطالع عنها الا وهو قد احاط بكل اطرافها

ولا يخفى ما يقتضيهِ جميع ذلك من سعة الاطلاع والامعان في البحث والتنقيب والمثابرة على التدوين والتعليق مما لا يُؤتَى الا في السنين الطوال ولا ينال الا بالصبر وتوطين النفس على الدأب ومغالبتها على السأم . ولا نزيد المطالع ان هذا اول كتابٍ وُضع في غرضهِ وقد انتُزعت موادُّهُ من عددٍ كبير من المؤلفات العربية وغيرها فكان بمنزلة كتبٍ لا كتابٍ واحد

فنثني على همة المؤلف الفاضل لما عانى في وضع هذا الكتاب من الجهد والنَصَب ونحث علمآء الشرع والقانون على مطالعتهِ والاستبصار بهديهِ . وهو جيد الطبع والورق يقع فيما ينيف على ٦٠٠ صفحة كبيرة ويباع في مكتبة ملتزمهِ امين افندي هندية وثمنهُ عشرون غرشاً مصرياً واجرة البريد اربعة غروش